



U.S. Embassy Amman



قصة نجاح

تغيير ملموس في التوريد للدكاكين الصغيرة في الأردن

في ضواحي عمان الهادئة، كانت دكانة إبراهيم الصغيرة وجهة مألوفة لسكان المنطقة. لكن وراء طاولة البيع في المتجر، كان إبراهيم يواجه تحديات كثيرة شكّلت عبئاً على مشروعه الصغير. كان إبراهيم يقضي ساعات طويلة في المتابعة مع الموردين، والتفاوض على الأسعار المرتفعة، والتعامل مع عدم الانتظام في التوريد. في بعض الأحيان، اضطر إبراهيم لإغلاق المتجر مؤقتاً لتأمين المخزون، وغالباً ما كانت أرفف متجره نصف فارغة، وكان الزبائن غير راضين، وبالكاد غطت إراداته التكاليف.

يعاني الآلاف من أصحاب الدكاكين في الأردن من نفس المشكلة، فالدكاكين الصغيرة هي ركيزة أساسية في المجتمعات، لكنها تعمل ضمن نظام توريد مشتت مما يجعلها في وضع لا تحسد عليه. يقول إبراهيم: "يُصر الموردون على البيع بكميات كبيرة، كما أن منتجاتهم لا توفر التنوع الذي يرغبه زبائني، إضافة إلى صعوبة الحصول على البضائع من أسواق الجملة بسبب تكلفة النقل وقلة الوقت المتاح. أصبح توفير منتجات متنوعة وجذابة في دكانتي أمراً صعباً للغاية، حتى أن بعض زبائني المعتادين توقفوا عن المجيء".

تعتبر هذه المعاناة مشتركة بين أصحاب الدكاكين الصغيرة، حيث تمثل خللاً في نظام السوق يؤثر على القطاع بأكمله. ولمعالجة هذا التحدي، قام برنامج تطوير إنتاجية المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة (إقلاع)، الممول من خلال السفارة الأمريكية في عمان، بالتشارك مع يسير - وهي منصة للتجارة الإلكترونية بين الشركات، تهدف إلى تحسين عملية توريد البضائع للمتاجر الصغيرة. من خلال تطبيق هاتفي بسيط، تربط يسير الدكاكين الصغيرة مباشرة بالموردين المعتمدين للمنتجات سريعة التداول، مثل المعلبات والمشروبات ومواد التنظيف. وبذلك، وبدلاً من التعامل مع عدة وسطاء، يستطيع أصحاب الدكاكين الصغيرة، مثل إبراهيم، الحصول على البضائع بسهولة وبأسعار تنافسية مع خدمة مجانية للتوصيل في اليوم التالي. كما تقدم يسير برنامج مكافآت نقدية مما يساعد أصحاب الدكاكين على توفير المزيد من المال، ويشجع الدكاكين الأخرى على الانضمام لشبكة يسير.

كان التغيير فوراً! لم يعد إبراهيم يقضي صباحه في البحث عن الموردين، فبخطوات بسيطة من هاتفه في منزله، يتم تزويد دكانته بالبضائع، مما ساهم بعودة زبائنه، وازدياد أرباحه بانتظام بفضل الأسعار التنافسية التي يقدمها. كما يمكن للكثيرين مثل إبراهيم الحصول من خلال تطبيق يسير على معلومات دقيقة حول الطلب على منتجات معينة في منطقتهم، وطلب



يقوم إبراهيم بملء أرفف متجره الصغير بالمنتجات التي اشتراها من خلال يسير. (تصوير: ميري كور)

اقتباس

"أنا سعيد لأن متجري الصغير أصبح يبيع منتجات ذات جودة أفضل. لدي الآن منتجات مستوردة لم أكن أتوقع أبداً أن أوفرها أو أبيعها."



U.S. Embassy Amman



كميات صغيرة من البضائع، مما يساعد في إدارة المخزون وتجنب تجميد السيولة المالية. لقد تحسنت الظروف بشكل كبير بالنسبة لهم من حيث سهولة ممارسة الأعمال.

بالتعاون مع برنامج إقلاع، يهدف يسير إلى الوصول لـ 1000 متجر صغير إضافي في عمان والزرقاء، مما يوفر لمالكي هذه الدكاكين فرصاً أفضل للنجاح.

ما يميز هذا التحول هو نهج برنامج إقلاع في تطوير أنظمة السوق، فبدلاً من تقديم منح أو دعم قصير الأجل لأصحاب الدكاكين، يعمل إقلاع على مستوى أنظمة السوق، مما يساهم في تحقيق تأثير مستدام وقابل للتوسع. من خلال شراكتها مع شركة رائدة في قطاع التجزئة، يسعى إقلاع إلى تعزيز قدرات يسير ودعم توسعها الجغرافي وتطويرها لابتكارات تُمكن الدكاكين الصغيرة من الوصول إلى موارد أساسية. وقد مكنت هذه القدرات والأنظمة المحسنة من توسع يسير لتشمل مدن الزرقاء وإربد والمفرق، ومادبا، ومن المقرر توسيع نطاق خدماتها ليشمل مناطق أخرى قريباً.

وتحقق التغييرات الناجمة عن هذه الشراكات استمرارية ملموسة لأنها مبنية على مبادرة القطاع الخاص. حيث تعمل يسير كنموذج أعمال خاص متطور، مما يعني أن الفوائد العائدة على أصحاب الدكاكين متأصلة في السوق وغير معتمدة على التمويل الخارجي.

مع خدمات مثل خدمات يسير، سيستفيد المزيد من أصحاب الدكاكين الصغيرة في الأردن مع توسع هذا النموذج وتبنيه من قبل شركات أخرى. حيث بدأت منصات رقمية أخرى للتجزئة والخدمات في تطبيق ممارسات مماثلة، مما يخلق منافسة صحية وسلاسل إمداد أقوى. ويستفيد الموردون أيضاً من هذا التغيير، فهم لم يعودوا بحاجة إلى التوصيل إلى الدكاكين الصغيرة المنتشرة، بل بالحري إلى مخازن يسير المركزية. كما بإمكانهم الآن بيع كميات صغيرة للدكاكين الصغيرة، والوصول إلى أسواق جديدة في المناطق النائية، والترويج لمنتجاتهم عبر تطبيق يسير.

يتبع برنامج إقلاع هذا النهج لتعزيز بيئة الأعمال الخاصة بالشركات الصغيرة، ومساعدتها في مواجهة تحديات عديدة أخرى، مثل الوصول إلى الأسواق والخدمات اللوجستية والتمويل.



خدمات يسير تصل إلى أسواق أوسع ودكاكين أكثر في الأردن. (تصوير: يسير)